

ضمن هذا العدد

2 أخبار العالم الإسلامي

6 بطاقة إسلامية

7 الشريك المهدور

8 تأملات وخواطر

المدير المسؤول :

الحاج أحمد
ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر
الريسوني

مفتاح الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

العدد 886 الخميس 4 رجب 1420 هـ - الموافق 14 أكتوبر 1999 م
السنة الثانية والثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 160 / 1994

بسم الله الرحمن الرحيم

ادع إلى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة
وجادلهم بالتتي هي
أحسن. قرآن كريم.

صلى

برحمتك اللهم نستغيث فارزقنا
محبة أهل الصفاء وتوبة أهل النقاء
وصدق أهل الوفاء ونظر أهل الحياء
وأعمل ذكرنا في الأرض والسماء
وأجعلنا من الصالحين الذين الحقهم
بالتبيين والصدقين والشهداء وحسن
أولئك رفيقا ببركة سيد الأولين
والآخرين المبعوث رحمة للعالمين
سيدنا محمد عليه وعلى آله أفضل
الصلاة وأزكى السلام .

جلالة الملك محمد السادس يلقي خطابا في افتتاح الدورة الحرفية للسنة التشريعية الثالثة

غايتنا هي تكوين مواطن صالح قادر على اكتساب
المعارف والمهارات مشبع في نفس الوقت بهويته

نريد من مؤسساتنا التربوية والتعليمية أن تكون فاعلة ومتجاوبة مع محيطها
قررنا إنشاء صندوق الحسن الثاني للتنمية والتجهيز لإجاز المشاريع التي ستوفر مناصب الشغل



العزیز عن غامر سعادتنا ونحن
نفتح السنة التشريعية الجديدة
في بدايتها التي تصادف أولى
دورة يعقدها البرلمان بعد رحيل
والدنا المنعم جلالة الملك الحسن
الثاني طيب الله ثراه وأكرم مثواه.
وسيرا على نهجه رضوان الله
عليه لتثبيت الديمقراطية وبنفس
العناية التي كان يعيرها لهذه
المؤسسة الموقرة فأننا نولي بالغ
اهتمامنا للمسؤولية التي
تتحملون أعباءها بصفتم ممثلين
للمواطنين نرعو مصلحتهم
البقية ص: 3

افتتح صاحب الجلالة الملك محمد السادس مرفوقا
بصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد عشية
الجمعة الماضية الدورة الأولى من السنة التشريعية
الثالثة من الولاية الحالية للبرلمان بخطاب سامي
كرم نثبت نصه الكامل فيما يلي :

والمستشارين
السلام عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته
في مستهل خطابنا هذا نود أن
نعرب لكم ومن خالكم لشعبنا

الحمد لله والصلاة والسلام
على مولانا رسول الله وآله
وصحبه
حضرات السيدات والسادة
المحترمين أعضاء مجلسي النواب

جلالة الملك محمد السادس يزور ورشي
المتحف الوطني والخزانة الوطنية بالمركب
الثقافي لمسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء
والمشروع السكني - أناسي -

قام صاحب الجلالة الملك محمد السادس زوال الثلاثاء الماضي
مرفوقا بصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد بزيارة ورشي
المتحف الوطني والخزانة الوطنية للمركب الثقافي لمسجد الحسن
الثاني بالدار البيضاء .
وستزود المكتبة الوطنية والمتحف الوطني البالغة مساحة كل
منهما 1170 متر مربع بأجهزة جد متطورة . وستضم الخزانة
الوطنية التي شيدت على ثلاثة طوابق قاعات متعددة الاستعمالات
وقاعة كبرى للمطالعة وقاعات للعروض ومرافق إدارية .
أما المتحف الوطني الذي يضم بدوره ثلاثة طوابق فيشمل قاعة
للعرض وثلاث قاعات للتخزين ومقصفا ومرافقا للصيانة وقاعات
للإجتماعات والإدارة .
كما قام صاحب الجلالة الملك محمد السادس مرفوقا بصاحب
السمو الملكي الأمير مولاي رشيد زوال الثلاثاء الماضي بزيارة
لمشروع - أناسي - للسكن الاجتماعي والاقتصادي بعمالة البرنوصي
زناتة .



كلمة

الحداد

يد الله مع الجماعة

للأسف العروة (الحج) أحمر ابن سقره

(الابن) (العم) (الزينة) (عبد) (الغريب)

عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - من قضى لأخيه المسلم حاجة كان كمن خدم الله عمره -
الحديث رواه البخاري في - التاريخ الكبير - وفيه حث على
اصطناع المعروف والبر والصلة ، وجمع للكلمة ، وتوحيد
الصفوف ، وتحقيق قول الله سبحانه وتعالى : - واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا -

أمر من الله - عز وجل - لعباده المؤمنين بالتجمع والتالف :
- واعتصموا بحبل الله جميعا - لأن الجماعة عصمة من الزلل
، وهداية لصالح العمل ، يقوم بذمتهم أدانهم ، وهم يد على
من سواهم . لذلك كان التكافل الاجتماعي في الإسلام يتجلى
في أعظم صورته وأصدقها ، فهو ولوج في قلب الإنسان ،
وسمو يوصل إلى الرحمن ، وحصن للمسلم من غوائل
الحدثان ، وتقوية لوشائج أخوة التوحيد ، وانتصار على كل
جبار عنيد .

ولعل قضاء حوائج المسلمين يظهر التكافل في أبهى الحلل ،
ويتصدر قائمة صالح العمل ، ألا ترى قول سيدنا الحبيب
محمد - صلى الله عليه وسلم - من كان في حاجة أخيه كان الله
في حاجته - وإذا كان الله - عز وجل - قد تولى حاجة العبد
أترأه يغلب أو يهان ؟ كلا ، ثم كلا ..

إن عبدا يتولى الله سبحانه وتعالى قضاء حاجاته جد
سعيد ، لأنه أبدا موفق منصور ، قوي بقوة الله ، عزيز بعزة
الله ، محفوظ بحفظه ، تكلؤه عناية الله ، وتحرسه رعايته .

وإذا العناية لاحظتك عيونها

نم فالمخاوف كلهن أمان

واصطد بها العنقاء فهي حباله

واقعد بها الجوزاء فهي عنان

ظرف من التروث

أقوال وحكم

قال أبو الدرداء: ثلاث لا يحبهن غيري: أحب الموت اشتياقا إلى ربي، وأحب المرض تكفيرا لخطيئتي، وأحب الفقر تواضعا لربي، فذكر ذلك لابن شبرمة فقال: ولكني لأحب واحدة من الثلاث: أما الفقر فوالله للغنى أحب إليّ منه لأن الغنى به توصل الرحم، ويحج البيت، وتعق الرقاب، وتبسط اليد بالصدقة، وأما الموت فوالله ما يمنعنا من حبه إلا ما قدمناه، وسلف من أعمالنا فنستغفر الله.

محاورة

سال ملك وزيره فقال: ماخير مايرزقه العبد؟ قال: عقل يعيش به. قال: فإن عدمه؟ قال: أدب يتحلى به. قال: فإن عدمه؟ قال: مال يستره. قال: فإن عدمه؟ قال: فصاعة تحرقه وتريح منه البلاد والعباد!

الأغنياء أفضل أم العلماء؟

قيل لأحد الحكماء: الأغنياء أفضل أم العلماء؟ قال: العلماء. قيل له: فما بال العلماء ياتون أبواب الأغنياء أكثر مما ياتي الأغنياء أبواب العلماء؟ قال: ذلك لمعرفة العلماء بفضل المال وجهل الأغنياء بفضل العلم.

الفرج من الله

ياصاحب الهم إن الهم منفرج أبشر بخير فإن الفارج الله الياس يقطع أحيانا بصاحبه لايتأسن فإن الكافي الله الله يحدث بعد العسر ميسرة لاتجزعن فإن الصانع الله إذا بليت فتق بالله وأرض به إن الذي يكشف البلوى هو الله والله مالك غير الله من أحد فحسبك الله في كل لك الله

من اصطلاحات المحدثين

- إذا قالوا متفق عليه: يعني رواه البخاري ومسلم، وكذلك إذا قالوا: أخرجه الشيخان.
- إذا قالوا: رواه الأربعة يريدون الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه.
- إذا قالوا: رواه الثلاثة: فإنهم يريدون الأربعة السابقين ماعدا ابن ماجه.
- إذا قالوا رواه الستة: فإنهم يريدون أصحاب السنن الأربعة والبخاري ومسلم.

من الأسماء العربية

خالص: صاف أبيض لا غش فيه.
خبير: عالم بالأمور وعارف بالخبر.
خزيمه: تصغير خزام وهو نبت طيب الأزهار أو هو ناظم اللؤلؤ.

ثلاثة

قال الأحنف بن قيس: ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: شريف من دنياه، وبر من فاجر، وحليم من أحمق.

مخالفة الهوى

قال عتبة بن أبي سفيان: إذا اجتمع في قلبك أمران لاتدري أيهما أصوب، فانظر أيهما أقرب إلى هواك فخالفه، فإن الصواب أقرب إلى مخالفة الهوى.

الدنيا

سئل رجل عن الدنيا فقال: ماأصف من دار أولها عناء، وآخرها فناء، وفي حلالها حساب، وفي حرامها عقاب، من أمن فيها سقم، ومن مرض فيها ندم، ومن استغنى فيها فتن، ومن افتقر فيها حزن، ثم إن الدنيا دار لمن صدقها ودار غنى لمن تزود منها، مسجد أبينا آدم ومحيط ومتجر أوليائه، فاكتبوا منها الرحمة وادخروا منها للجنة.

في مغفرة الرب

قال الفضيل بن عياض: قال إبليس: يارب، الخليفة تحبك وتبغضني، وتعصيك وتطيعني، فقال الله سبحانه: لأغفرن لهم طاعتهم إياك ببغضهم لك ولأغفرن لهم معصيتهم إياي بحبهم لي.

أخبار العالم الإسلامي

كاندراية كولونيا تنظم مسيرة إلى القدس للاعتذار عن الحملات الصليبية

له أثر سيء في مفهوم المسلمين للمسيحيين. فهل يا ترى تتوج هذه المسيرة الشعبية باعتذار رسمي من الفاتيكان عن مقاتل المسلمين في القدس والأندلس مثلما فعل مع اليهود في قضية -محارقتهم المزعومة- التي تشكك فيها أوساط عدة، وحكوم بئكرانها الفيلسوف الفرنسي روجيه جارودي.

اشترك 500 شخص في مسيرة التصالح التي انطلقت من كاندراية كولونيا وعبرت وادي الراين ولبنان وتركيا وعدة بلدان لتصل إلى القدس بغرض الاعتذار عن المذابح والأعمال الوحشية التي ارتكبت إبان الحملات الصليبية على القدس منذ 900 عام، والتي دعا لها البابا إريان حيث قتل كل سكان المدينة من المسلمين واليهود مما كان

جماعة كوبنهاجن تسقط في نواكشوط

اصاب الحرج جماعة كوبنهاجن الداعية للتطبيع العام مع إسرائيل، عندما رفض وزير الخارجية المصري حضور مؤتمرهم الذي عقد في القاهرة مؤخرا. ومن جهة أخرى فقد تلقت الأوساط الموريتانية باستياء بالغ وصول بعثة طبية إسرائيلية إلى بلادهم، ويمارس وجهاء نواكشوط ضغوطا على مدير المركز الطبي الذي استقبلهم لسحب البعثة الإسرائيلية مذكرين بصفحة طبيب موريتاني لطبيب إسرائيلي في مارس الماضي.

محبو عباس محمود العقاد يحتفلون بذكرى ميلاده 110

ثابتا.. مات العقاد وآخر أمنيته إثراء المكتبة الإسلامية بتفسير العقاد للقرآن الكريم. تتلمذ على العقاد جيل العمالقة من الأديباء والمفكرين أمثال عبدالرحمن صدقي وسيد قطب وزكي نجيب محمود وكامل الشناوي ومصطفى حمام. من خلال صالونه الذي وفق الكاتب أنيس منصور في وصفه ووصف ملامح أدب صاحبه، وبالرغم من محاولته منازعة الأستاذ العبقري في كتابه.. في صالون العقاد.. كانت لنا أيام.. فهو ثر ومفيد للجيل الجديد في التعريف بالعقاد، وأدب جيل العمالقة باستلوب أنيق.

احتفل محبو العقاد وأدبه بذكرى ميلاده العاشرة بعد المائة، عرفانا لظاهرة أدبية يندر تكرارها، وثقافة موسوعية لاتتقاد لواحد من الناس، وغيرة إسلامية أثرت المكتبة بسلسلة العبقريات وأكثر من خمسين كتابا في مختلف الآداب والفنون. والأستاذ طراز فريد من العصامية، فهو لم يعرف الجلوس عن درج المعاهد والجامعات بيد أنه تتلمذ على خمسين ألف كتاب بالمثابرة والفهم. عندما ارتجف القلم بين أنامله في مرضه نعى نفسه للملا الأديبي قائلا:.. الآن مات العقاد، لقد بقيت ليظل هذا القلم

الصحافة النسائية

في قصص الاتهام

شككت الدكتورة -سارة عبدالحسن- رئيسة تحرير -مجلة الشقائق- في وجود صحافة نسائية حقيقية في العالم العربي والإسلامي وذلك لعدم وضوح مفهومها بالتحديد في تصورات القائمين على أمرها بشكل عام، إذ أثرت التعامل مع جسد المرأة متناحية كيانها العام، وهي للأسف صحافة الترف والتقليد الأعمى للمجلات الأمريكية والأوروبية والركض خلف الشكليات. وقالت الدكتورة: إن الطريق لإيقاف مآتهدهم وسائل الإعلام هو الطريق نفسه الذي استخدمه الإعلام المضاد، ولكنه مبني على أسس علمية سليمة مستمدة من قواعد الإسلام.

جولن بعد أوجلان

وصف زعيم حزب الفضيلة التركي الحملة التي يتعرض لها جولن بأنها تستهدف جميع المتدينين في تركيا مستنكرا مناداة بعض أجهزة الإعلام والصحافة المطالبة بقتل جولن باعتباره في خطورة عبدالله أوجلان.

ومن جهة أخرى فقد قررت الهيئة العامة لمحاكم الاستئناف الإدارية طرد كل موظفة ترفض خلع حجابها أثناء العمل أو تصر على المجيء إلى مكان العمل مرتدية الحجاب.

ملتقى المرأة المسلمة

في سويسرا

أقامت الجمعية الثقافية للنساء المسلمات في سويسرا الملتقى السادس للمرأة المسلمة الذي بحث محورين هامين هما الزواج متعدد الجنسيات وأفاق الحياة الاجتماعية، كما تم عرض مسرحية راقية تصور معاناة المرأة الكوسوفية، وقامت الفتيات المسلمات بالمؤسسة الثقافية الإسلامية بجنيف بأداء أدوارها. وقد وصى الملتقى بإكساب المزيد من الثقافة الإسلامية للنشئ وعدم الذوبان في المجتمع السويسري. وقد دأبت الجمعية على بث التوعية الدينية للنشئ المسلم والمسلمات السويسريات بأساليب مبتكرة وهادفة.

المؤتمر الأوروبي للسرطان يحذر:

كل عشر ثوان يموت شخص في العالم بسبب التدخين

من خلال ارتفاع نسب الوفيات -واضاف أنه في المقابل - سجل انخفاض في نسب الوفيات الناجمة عن السرطان في الدول التي تعتمد سياسات متشددة حيال التدخين كالولايات المتحدة وبريطانيا.

وفي عام 1970 سجلت بريطانيا أعلى نسبة في العالم على صعيد الوفيات الناجمة عن السرطان ومنذ تلك الفترة تراجع عدد البالغين المدخنين إلى النصف وتراجعت المبيعات السنوية للسجائر من 150 إلى 80 مليار وحالات الوفاة من 80 ألفا سنويا - 1970 - إلى 40 حاليا.

إلا أن مخاطر التدخين لاتتوقف على المدخنين وحدهم إذ يواجه غير المدخنين ممن يتنشقون الدخان مخاطر فعلية بالإصابة بسرطان الرئة وأمراض القلب والأوعية الدموية أو الجلطات الدماغية.

وتستمر أعمال المؤتمر الأوروبي العاشر للسرطان بمشاركة نحو تسعة آلاف أخصائي في السرطان وجراح وممرض وممرضة.

الرئة أو بمرض مزمن في الشعب الهوائية أو من مرض في القلب، ومنذ عام 1995 أصبح سرطان الرئة الأكثر انتشارا في العالم وأصبح في عام 1998 السبب التاسع في الوفاة في العالم مع 1.25 مليون حالة وفاة. والتدخين مسؤول، أيضا، عن أكثر من عشرين مرضا آخر، يؤدي إلى القتل منها، سرطان البلعوم والفم والجلطات الدماغية. وإذا كان التدخين يؤدي، فعلا، إلى وفاة أربعة ملايين شخص سنويا. مليونان في الدول الصناعية ومليونان في الدول النامية. فإن الخبراء يتوقعون ارتفاعا ماساويا في عدد الضحايا في دول العالم الثالث.

وأشار - تورز - إلى أنه من المتوقع تسجيل سبعة ملايين حالة وفاة ناجمة عن التدخين في عام 2030 في الدول النامية حيث - يمكن أن يتحول سرطان الرئة إلى وباء -

وأوضح أن - المشكلة لاتلحق، حاليا، في دول العالم الثالث الاهتمام اللازم والشركات المصنعة للتبغ طورت استراتيجيات بدأت تتجلى، بوضوح،

افادت دراسة في المؤتمر الأوروبي العاشر للسرطان في فيينا أن شخصا يموت كل عشر ثوان في العالم بسبب التدخين وهو معدل يمكن أن يزداد بحلول عام 2030 إلى حالة وفاة كل ثلاث ثوان.

وأشار الأطباء إلى أن الدول النامية التي تعاني من هذه المشكلة بنفس قدر الدول الصناعية ستكون معنية أكثر بهذه الظاهرة في السنوات المقبلة بسبب الخطط التي تتبعها الشركات المصنعة للتبغ والتي قد تؤدي إلى تحول التدخين إلى - وباء -

وأعلن البروفيسور -توماس تورز- مدير معهد - غوستاف - روسي في فيلوجيوف بالقرب من باريس الذي يستقبل نحو عشرة آلاف مريض سنويا أن - التدخين هو السبب الأول لارتفاع نسبة الوفيات الناجمة عن السرطان.

ويموت في أوروبا سنويا نحو 500 ألف من بينهم مائة ألف امرأة بسبب سرطان ناجم عن التدخين. وأشار الخبراء إلى أن نصف المدخنين المنتظمين يصابون بسرطان

نبتغي تعليما مندمجا مع محيطه منفتحا على العصر دون تنكر لمقدساتنا ومقوماتنا وهويتنا - تمة -

وتعبرون عن مطالبهم ونريد أن نؤكد لكم بدورنا ما نريده لهذه المؤسسة لتقوم بدورها كاملا سواء في الميدان التشريعي أو في مراقبة عمل الحكومة وفق الأدوات المتاحة لها ذلك أننا نؤمن إيمانا راسخا أن قوام الديمقراطية هو فصل السلط وتوازنها.

ان التطورات التي عرفتها بلادنا في جميع المجالات ستدفعكم لاحالة الى تقييم طريقة اعمالكم وآلى ملاءمة الأدوات والنصوص القانونية لتستجيب للتطورات الاجتماعية والاقتصادية.

بل أننا نتطلع الى أن تكون الأدوات القانونية قاطرة للعمل الاجتماعي ورافعة اقتصادية عوض أن تتخلف عن ركب التطور الاقتصادي والاجتماعي. ولأنك أن المسؤولية مشتركة بين الحكومة والبرلمان في ما يخص تحسين النصوص وملائمتها للمستجدات.

بعد سنتين من هذه التجربة البرلمانية الحالية وتأكيدا لما سبق لوالدنا المغفور له أن نبه اليه فأننا ننتظر من الغرفتين تنقيح نظاميهما الداخليين مع التنسيق بينهما عن طريق تشكيل لجان مختلطة اعتبارا منا أنهما ليسا برلمانين منفصلين ولكن غرفتان برلمان واحد ينبغي العمل فيه على عقلنة المناقشات ورفع مستواها وتفادي تكرارها وحسن تدبير الزمن المخصص لها سواء في أعمال اللجان أو الجلسات العامة تطلعا لممارسات أرقى ومنجزات أكثر.

حضرات السيدات والسادة أعضاء البرلمان، ان مسلسل التحديث الذي نريده ليحتم علينا الشروع في تشخيص قضايا واقعا ومشكلاته الحالية والانتكباب عليها بما يلزم من جد وحزم لإيجاد الحلول الناجعة والمناسبة لها. ونرى في هذا الصدد أن نلفت الانتباه الى مسالتين ملحتين تأخذ ببالغ اهتمامنا وتستبدان بانشغال الرأي العام الوطني...

المسألة الأولى تتعلق بالتعليم... فعلى الرغم من تراثنا الزاخر الاصيل في هذا المضمار ومالنا فيه من تقاليد عريقة راسخة وعلى الرغم من الجهود المتلاحقة التي بذلت طوال أزيد من أربعة عقود لجعل تعليمنا يواكب مرحلة استرجاع الاستقلال ومتطلبات بنائه فأننا نلاحظ أن الأزمة المزمنة التي يعانيها والتي جعلت والدنا رضوان الله عليه يعين لجنة ملكية خاصة ممثلة فيها جميع الهيئات والفعاليات لوضع مشروع ميثاق وطني للتربية والتكوين.

وقد شاعت الاقدار أن تنهي هذه اللجنة اشغالها دون أن يطلع والدنا المشمول برحمة الله على نتائجها. ونغتنم هذه الفرصة لننوه بعملها وبجهود كل اعضائها.

وقد اطلعنا على نتائجها ووجدناها تعبر عما نبتغي من تعليم مندمج مع محيطه.

منفتح على العصر دون تنكر لمقدساتنا الدينية ومقوماتنا الحضارية وهويتنا المغربية بشتى روافدها.

ان غايتنا هي تكوين مواطن صالح قادر على اكتساب المعارف والمهارات مشبع في نفس الوقت بهويته التي تجعله فخورا بانتمائه مدركا لحقوقه وواجباته عارفا بالشان المحلي والتزاماته الوطنية وبما ينبغي له نحو نفسه وأسرته ومجتمعه مستعدا لخدمة بلده بصدق وإخلاص وتفان وتضحية وفي اعتماد على الذات واقدام على المبادرة الشخصية بثقة وشجاعة وإيمان وتفاؤل.

ونريد من مؤسساتنا التربوية والتعليمية أن تكون فاعلة ومتجاوبة مع محيطها ويقتضي ذلك تعميم التمدريس وتسهيله على كل الفئات وبالأخص الفئات المحرومة والمناطق النائية التي ينبغي أن تحظى بتعامل تفضيلي وكذلك العناية باطر التعليم التي نكن لها غل العطف والتقدير والتي هي في أمس الحاجة الى مزيد من العناية بها والتكريم.

ولقد أصررنا من منطلق حرصنا على تمتيع كل الفئات بالتعليم والتربية أن يظل مجانيا على مستوى التعليم الأساسي. ولن تتم مساهمة الفئات ذات الدخل المرتفع بالنسبة للتعليم الثانوي إلا بعد خمس سنوات من الوقوف على نجاح هذه التجربة مع الاعفاء التام للأسر ذات الدخل المحدود. اما بالنسبة للتعليم العالي فلن تفرض رسوم التسجيل إلا بعد ثلاث سنوات من تطبيق المشروع مع إعطاء منح الاستحقاق للطلبة المتفوقين المحتاجين.

إن الضرورة تقتضي كذلك أن ننظر الى أساليب التدبير من أجل ترشيد النفقات المرسودة للتعليم. وأن الواجب يحتم علينا الصرامة في التعامل مع الأموال العامة صونا لها من كل التلاعبات.

إننا نستطيع تحقيق هذه الاهداف إذا ما تم ترشيد استغلال الموارد المادية وعقلنة تدبيرها وإذا ما وقع تحسين الاستفادة من الكفاءات والخبرات وإذا ما ساهمت في الانجاز كل الأطراف المعنية من جماعات محلية وقطاع خاص ومؤسسات انتاجية وجمعيات ومنظمات وسائر الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين دون إغفال دور الآباء والأمهات ومسؤولية الأسر في المشاركة بالمراقبة والتتبع والحرص على المستوى المطلوب.

كما ننبه إلى ضرورة الاعتناء بالتربية غير النظامية وما يتطلب التغلب على الأمية من تعبئة وطنية للحد من تفشيها ومحو آثارها لاسيما في القرى والبادي بهدف الحد منها لكونها عائقا يعرقل مسيرة التنمية.

واعتبارا للتوجه الإيجابي الذي سار عليه مشروع الميثاق واستجابته للموسسة لمستلزمات الإصلاح الذي نتطلع جميعا إليه ورغبة منا في بلورة خلاصاته

ونتأججه داخل إطار مسطري براعي المقتضيات الدستورية والاجراءات التشريعية فقد قررنا احالته على البرلمان لوضع مشاريع القوانين التي توفر له امكانات التنفيذ على أن يتم هذا التنفيذ ابتداء من السنة المقبلة ان شاء الله بإيقاع تدريجي. وستظل اللجنة قائمة لمتابعة عملية التطبيق وتقييم النتائج وإغناء الميثاق ليواكب التطورات والمستجدات.

اما المسألة الثانية، حضرات السيدات والسادة، التي نوليها أهمية كبرى فهي قضايا التشغيل والبطالة. وإننا لنالهم لهاته الوضعية التي مست شبابنا سواء مع المتعلمين أو غير المتعلمين. ولزمننا والحالة هذه التفكير مع كافة المعنيين في سبيل معالجة هذا المشكل وفق مقاربات جديدة. كما يلزم اتخاذ اجراءات ملموسة لمطابقة شعب الدراسة مع واقع التشغيل والسعي لربط المؤسسات التعليمية والبرامج مع المحيط الاقتصادي.

إن باب التشغيل لا ينبغي أن يبقى حصرا على الوظيفة العمومية وأن على شبابنا أن يقتحم القطاع الخاص دون أن يستشعر أية عقدة من نظامنا التعليمي الذي نتشرف بكوننا من خريجه.

ان التطورات المتسارعة تفرض اعادة تأهيل الأطر والعمال المزاولين فبالأحرى المرشحين للعمل ليتسنى لهم مواكبة المستجدات. ونهيب بشبابنا أن يستعيدوا الثقة في أنفسهم وأن يظهروا روح المبادرة والابتكار.

حضرات السيدات والسادة.. إذا كنا قد عالجنا المسألة التعليمية بما سيجعل اجيال شبابنا بأذن الله قادرة على مسيرة مستجدات الثورة التكنولوجية المتواصلة والتكيف معها والمساهمة فيها فأننا فيما يتصل بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية التي من شأنها إذا تمت معالجتها أن تساعد في امتصاص البطالة وخلق فرص الشغل تلح على ضرورة ترشيد السياسة المالية وحسن تدبير الانفاق مع الحدث على دفع الضرائب وتسديد سائر المستحقات الإلزامية.

لقد شهدت مملكتنا اصلاحات عادت على الوضع الاقتصادي بنتائج ملموسة الا أننا متطلعون الى توسيع افاق النمو بانعاش المقاولات الصغيرة والمتوسطة وتنشيط الاستثمار العمومي والخصوصي والوطني والاجنبي مع حفز القطاع الخاص على اخذ المبادرة لاننا نعتبر هذا التنشيط وذاك الانعاش مقوما ضابطا لايقاع اقتصادي واجتماعي يمكن من فتح باب للتشغيل وابداع مناصب عمل لجميع المستويات التكوينية والتأهيلية ويمكن بالتالي من مواصلة التطور والتقدم.

غير اننا نلاحظ مع الاسف الشديد كثيرا من العوائق سواء على مستوى القوانين او المساطر الادارية او السلوكيات او الخلل في التنسيق بين الادارات.

ولن يتحقق ذلك ما لم نتجاوز بعض السلبات التي تعوق ازدهار الاستثمار والتي تقتضي ازلتها تسريع السير الاداري ومحاربة بطئه ورتابته وتخفيف مساطره والتنسيق بين مراكز القرار واعادة الثقة في جودة النصوص القانونية وسلامة تطبيقها.

فكيف نستطيع ان نتغلب على العوائق ونركب روح العصر اذا ظلت ادارتنا على ما هي عليه من جمود وإذا ظلت التوجيهات الكبرى حبرا على ورق.

وكيف نستطيع مواكبة التطورات اذا لم يحصل تقدم على مستوى التنفيذ، لقد سبق لوالدنا طيب الله ثراه أن بعث رسالة الى وزيره الاول آنذاك بتأريخ 21 يونيو 1989 دعا فيها الى تبسيط الاجراءات الادارية للمستثمرين بحيث تكون الادارة ملزمة بالنظر في ملفاتهم في اجل شهرين وإذا لم يتم قبول الملف فإن عليها أن تعلن رفضها قبل انقضاء الاجل المحدد. وفي حالة عدم بثها فيه فإن الملف يعتبر مقبولا. ان من الواضح ان اقتصادنا يتضرر من تصرفات تسير عكس الاتجاه الذي نريده.

إننا في نطاق الاصلاحات الجذرية التي نحن عازمون بها على مواجهة ظاهرة البطالة قررنا انشاء صندوق الحسن الثاني

للتنمية والتجهيز بقصد استثمار عائدات الخط الثاني للهاتف المحمول لإنجاز بعض المشاريع التي ستوفر بها مناصب شغل عديدة ومتنوعة والتي لها اولوية وأسبقية كالتفويض بالعالم القروي وابداع السكن اللائق ومحاربة مدن الصفيح واستكمال سقي مليون هكتار وبناء الطرق السيارة وتشبيد مواقع سياحية ومراكز ثقافية ومؤسسات رياضية.

وكان والدنا تغمد الله بواسع رحمته قد بشر في آخر خطاب له يوم ثامن يوليوز الماضي ان هذه الاستثمارات ستكون دافعا استثنائيا منشطا للحركة المالية والتكنولوجية مما سيتيح للمغرب قفزة تنموية نوعية.

ونظرا للأهمية التي نوليها لهذه المشاريع قررنا تكوين لجنة خاصة تكون تحت مسؤولياتنا تضم ممثلين عن حكومتنا وعن الادارات العمومية وشخصيات مؤهلة من القطاع الخاص.

حضرات السيدات والسادة.. هذه بعض التصورات نعرضها عليكم اطارا للعمل ننتظر منكم ان تبلوروها الى قوانين واجراءات ملموسة.

وفقكم الله وسدد خطاكم واعانكم على تحمل المسؤولية المنيطة بكم.

ربنا ءاتنا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا. صدق الله العظيم. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

الحوار بين الحضارات والثقافات والأديان في مؤتمر دولي بإيطاليا

شاركت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - الإيسيسكو - في المؤتمر الدولي الذي عقد في فلورانس في إيطاليا حول - مصادر التمويل واقتصاديات الثقافات في التنمية الدائمة - الذي نظمته - اليونيسكو - والبنك الدولي باستضافة من الحكومة الإيطالية من 4 إلى 7 أكتوبر الحالي. وترأس افتتاح المؤتمر الدولي حاكم فلورانس، وحضر حفل الافتتاح وزير خارجية إيطاليا والدكتور جيمس ولفسون رئيس البنك الدولي ونائب المدير العام لليونسكو، وشارك في المؤتمر مائة وخمسون وزيرا وشخصية دولية مهتمة بموضوع التمويل واقتصاديات التنمية الثقافية. والقي الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للإيسيسكو، الذي حضر المؤتمر بدعوة من رئيس البنك الدولي ومن الحكومة الإيطالية عرضا أمام المؤتمر تحدث فيه حول أهمية الحوار بين الحضارات والثقافات والأديان، وعن الدور الفاعل الذي ينهض به الحوار لضمان التعايش بين الشعوب والحفاظ على السلام والأمن الدوليين.

وأكد المدير العام للإيسيسكو في عرضه على ضرورة اقامة جسور للحوار الحضاري وللتعايش الثقافي بين الشعوب لإزالة أسباب التوتر والنزاعات التي تهدد سلامة المجتمعات الإنسانية وأمنها واستقرارها.

وأبرز المدير العام للإيسيسكو التحديات التي تواجه البشرية في هذه المرحلة من التاريخ، والتي قال عنها أنه لا سبيل إلى مواجهتها ودفعها إلا بالتعاون الجدي بين جميع الشعوب والأمم في إطار تعايش يرتقي إلى المستوى الحضاري وينطلق من الإحساس المشترك بالمسؤوليات الأخلاقية التي تحمّلها النخبة من المفكرين وحكماء العالم تجاه البشرية قاطبة.

واستهدف مؤتمر فلورانس إتاحة الفرصة لتدارس أهم القضايا المتعلقة بتمويل الثقافة والتراث الاجتماعي والطبيعي، وهو ماركز على لقاءات مختلف الأطراف في إطار الحلقات الدراسية ومجموعات العمل المتخصصة التي اقيمت على هامش المؤتمر، وتمكين مختلف المشاركين في المؤتمر من البنك الدولي واليونسكو والمنظمات والمؤسسات الدولية المختصة والقطاع الخاص، من تقييم السياسات الثقافية وفرص التمويل وامكاناته وسبل تطوير الشراكات القائمة.

الروح الجماعية وأثرها في تقويم الدولة الإسلامية

إعداد الأستاذة: نبوية الناصري

عضو الرابطة/ فرع الرباط

ركز الإسلام جهده في أول أمره وفي جماعته الأولى لنشر دعوته، ثم بعدما انتشرت هذه الدعوة، تحولت جهوده في آخر عصر الأمويين لمكافحة مخلفات العقائد السابقة في الشرق التي نفذت إلى الجماعة الإسلامية في صورة أو في أخرى كمدرسة الاعتزال الكلامية، والتي نشأت على إثرها مدارس أخرى تعارضها أو تحاول أن توفق بينها وبين اتجاه آخر في الجماعة الإسلامية.

وهنا ابتدأ الإسلام يكافح من أجل بقاءه والحرص على سلامته وليس من أجل انتشار دعوته كما كان الحال في الجماعة الأولى. ثم انتقل ثقل النشاط في عصر العباسيين لمعانة الفكر الإغريقي أو مواجهته وهو دخيل على الجماعة الإسلامية وبذلك استمر الوضع السابق في الكفاح من أجل البقاء والسلامة الذاتية.

ثم تحول هذا النشاط قبيل سقوط بغداد وبعد سقوطها على يد التتار سنة 656 هجرية، إلى مقاومة الضعف الداخلي الذي تمثل في أثر الباطنية وتعاليمها وفي مبالغة التصوف في تصور صلة الله بالإنسان على نحو حلولي كما يتضح عند ابن عربي والحلاج، وكان زعيم هذه المقاومة الخارجية والداخلية ابن تيمية في القرن الرابع عشر الميلادي، وكان الكفاح الإسلامي، كذلك، من أجل البقاء والسلامة الذاتية.

وإلى أن ظهرت الحركة الوهابية فوضعت ثقل الكفاح على مقاومة الضعف الداخلي، وهو ضعف يستند إلى تعاليم الباطنية، وانحراف فريق من المتصوفة. ومع ذلك لم تغفل هذه الحركة مقاومة الهجوم الخارجي الذي بدت طلاعه في ضعف الخلافة العثمانية، تحت الضغط السياسي الروسي القيصري المسيحي والإنجليزي الأوروبي بوجه عام.

حتى جاء جمال الدين الأفغاني فأعاد ميزان الكفاح مرة ثانية نحو مقاومة الاعتداء الخارجي، وهو اعتداء ظهر في ثوب سياسي، فبدت لذلك حركة جمال الدين سياسية أكثر منها دينية، مع أنها قامت على الإسلام واستندت إليه في خطواتها، وفي تحديد غايتها.

وهكذا، كان لموضوع الكفاح أثره على أيام المعتزلة كان كفاحاً دينياً أو كلامياً. وعلى أيام الفلاسفة الإغريقية كان كفاحاً فكرياً أو فلسفياً، وعلى أيام ابن تيمية كان كفاحاً ضد الصليبيين أو التتار، وعلى أيام ابن عبد الوهاب كان كفاحاً ضد البدعة والخرافة، وعلى عهد جمال الدين الأفغاني كان كفاحاً سياسياً ضد الاستعمار الغربي. وفي كل حركة من هذه الحركات كان الدين أساساً أولياً، وفي الوقت نفسه كان هدفاً أخيراً وغاية مطلوبة، أما عمادها ومصدرها فكان القرآن والقرآن وحده، إذ جاء في أقوال جمال الدين الأساسية في حركته في مجموعة العروة الوثقى: أرجو أن يكون سلطان جميعهم القرآن، ووجهة وحدتهم الدين، وكل ذي ملك على ملكه يسعى بجهده لحفظ الآخر ما استطاع، فإن حياته بحياته وبقائه ببقائه.

فلا بد، إذن، من إيقاظ الشعور الإسلامي على أساس من بعث القرآن، وبعث تعاليمه الصحيحة بين الجمهور وشرحها على وجهها الثابت، وفهم الأحاديث الشريفة

على الوجه الصحيح، ويستطرد الشيخ عبد القادر المغربي - أحد أبناء مدرسة الأفغاني - في شأن الرجوع إلى القرآن وتحديد مفهومه بقوله: القرآن، وحده، هو سبب الهداية، والعمدة في الدعاية، وماتراكم عليه وتجمع حوله من آراء واستنباطات ونظريات فينبغي أن لا نعمل عليه كوحى، وإنما نستأنس به كراي، ولا نحمله على أكفنا مع القرآن في الدعوة إليه وإرشاد الأمم إلى تعاليمه وتفسيره وإضاعة الوقت في عرضه؛ ويضيف في مقال آخر في سلسلة أقرأ - وكذا إجماع المسلمين في الصدر الأول، على حكم من الأحكام العملية الماضية مع الزمن: هو ما يتماشى مع القرآن، ولا سيما، أعمال النبي - صلى الله عليه وسلم - هي تفسير للقرآن، وعمل بالقرآن.

وهكذا عادت الروح الجماعية في بناء صرح الدولة الإسلامية من جديد على أساس من تعاليم الدين وأثرها في تازر الدولة الإسلامية والعالم الإسلامي بأكمله، فكان الحديث عن وحدة المسلمين وعن حكومات إسلامية مستقلة يرتبط بعضها ببعض في شبه اتحاد وهو ما نشاهد، الآن، في مجلس التعاون الخليجي وفي الاتحاد المغاربي، مع أن هذه التكتلات مازالت بحاجة إلى المزيد من التكتل ذاته وما زال العالم الإسلامي، اليوم، يفتقر إلى هذه التجمعات في إطار من التنسيق الاقتصادي والاجتماعي والعسكري يدعم وحدته الدينية والتاريخية ويمكنه من نشر الدعوة الإسلامية التي هو مكلف بها أساساً.

وفي نطاق الروح الجماعية، دائماً، بدأ الحديث عن الأخذ لما عند الغرب من حضارة ومدنية وعلم، ولكن على أساس أن يكون ذلك في تلاؤم مع الإسلام، أو لأن الإسلام يدعو إليه، إضافة إلى العودة إلى مبدأ الشورى الإسلامي في شكل إعطاء الشعب حريته في الرأي والقول والمشورة، ومن ذلك المنطلق حاول الشيخ محمد عبده في مصر ومحمد إقبال في الهند شرح المنهج الذي يحول دون الاستمرار في ضعف الأمة الإسلامية، والذي يخلق نشلاً آخر يشعر بالأخوة الصادقة بين المسلمين جميعاً، كما يشعر بقوة الإسلام في توجيهه نحو حياة أفضل، ونحو مجتمع متماسك البناء وهذا المنهج قد عرف عند إقبال بإعادة تجديد مفاهيم الفكر الديني في الإسلام، كما عرف عند الشيخ عبده بمنهج التربية الإسلامية.

أما عن تحرير الوطن الإسلامي من التخلف والضعف فيعتمد، أساساً، على استرجاع قوة المسلمين في تكتلهم وتآخيههم، وبالتالي طرح ما طرأ على الإسلام من عادات غريبة في السلوك وأفهام سقيمة في تخريج نصوصه وشرح تعاليمه، ثم على الرجوع إلى موقف المسلمين الأول من القرآن في استلزامهم التوجيه منه مباشرة، لطبع

تصرفاتهم بالطابع الإسلامي ووصولهم إلى الغاية المنشودة.

وتصحب ذلك محاولة تقريب مبادئ الإسلام من العقلية الإسلامية الحديثة، وتوضيح أن هذه المبادئ هي لتوجيه الإنسان توجيهها سليماً، سواء في عصر الإبل أو في عصر الحضارة القديمة أو في عصر الحضارة الإسلامية، أو في عصر البخار والآلة، أو في عصر الذرة والحاسوب والفضاء. ويطلب في التربية أن يكون أساسها إسلامياً، حتى تكون هناك جماعة وروح جماعية تسود النوازع الفردية، مع نشر الثقافة الإسلامية وإبعاد عوامل الانحراف والضعف والجمود عنها فهي السبب في نهضة الأمة والتركيز على التربية الدينية والتاريخ الديني والعلمي، وبذلك يتحقق التماسك مع الاعتزال بالشخصية الإسلامية والعمل على إحيائها لضمان استمرارها ونقلها للأجيال القادمة واضحة المعالم، شامخة في فضلها على تقدم الإنسانية بما بنت وحققته، مما يتيح النهضة بها من جديد، بل وخلق حضارة أخرى أقوم وأتقى.

ومن قواعد الروح الجماعية في تدعيم أركان المجتمع، إقرار الاجتهاد وجوازها لأنه ضرورة اجتماعية واستمرار عملي للحياة الإسلامية داخل الدولة الإسلامية.

فالعقل الإنساني هو نفسه في كل عصر وجيل، وموقف الإنسان المسلم من كتاب الله وسنة رسوله في أي عصر وفي أي جيل، يجب أن يكون هو موقف الإنسان المسلم في أول الدعوة إلى الإسلام، هذا الموقف هو أن للمسلم المتأخر في الزمان، الحق كل الحق، في أن يفهم القرآن والسنة الصحيحة، كما كان هذا الحق نفسه للمسلم السابق، على أن تتوافر للمتأخر مقومات الفهم السليم، وهذا الحق بين السابق واللاحق توجي به الأحداث المتغيرة في الجماعة الإسلامية والتي عليها أن تحافظ على تعاليم هذا الدين العالمي ونشره فكيف، إذن، يكون لها ذلك إن تركت الحياة تسير وظل الدين معتقد منعزل لا يعرف إلا في شعائره وتجاهل مقاصده العظمى التي أعطت هذه الحضارة التي توصل إليها الإنسان في عصرنا هذا!

إن الناس تحدث لهم باختلاف الزمان أمور ووقائع لم ينص عليها في كتب المجتهدين السابقين من أئمة وعلماء شريعة، فهل نوقف سير العالم لأجل كتبتهم؟ إن هذا ما اضطر المجتمعات الإسلامية الحالية إلى ترك الأحكام الشرعية والالتجاء إلى غيرها من الأحكام، وذلك للافتقار إلى مجتهدين عارفين بأحوال العصر والزمان يقومون بتطبيق الأحكام وفق المقاصد التي أتت بها الشريعة وبصورة يمكن للناس اتباعها واستيعابها أيضاً. ولأنه إذا نقل الإسلام إلى العامة على غير وجهه الصحيح فسيطغى الانحراف في توجيه الأمة وتنتشر المذاهب الانفردية والإباحية وتزبد الأمة

ضعفاً بذلك على ضعف وبهذا يخف وزن الإسلام وتخف قيمه في نفوس الناس وبالتالي يقوى النفوذ المعاكس المناهض للإسلام ولن يستطيع المسلمون، حينئذ، مواجهة، بل يتوقف الأمر على الحفاظ على شعائر الإسلام في انعزالية مطلقة بعيدة عن جوهر الإسلام وأهدافه.

ولهذا لابد من الإكثار من الندوات والجمعيات لنشر الدعوة الإسلامية على مستوى العالم الإسلامي، أولاً، قبل غيره للاتفاق على الراجح الذي يجب أن يكون عليه العمل، ولتكون تلك هي نقطة الانطلاق كما كانت على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في أول خطة له لترسيخ المبادئ الإسلامية وبيان مراميها ولبناء قواعد الدولة المسلمة وأسس الخلافة التي أرادها الله لعباده دون الإكثار لقوة الروم أو الفرس آنذاك. كذلك ينبغي التنبيه لما يجب الاجتهاد فيه لمسيرة العصر كاحكام الضرورات وغيرها مع ترك أبواب الاجتهاد مفتوحة أمام كل طارئ على الحضارة الإسلامية حتى تواكب سير الحضارات الأخرى وتنقي منها ما يوافق روحها الدينية والأخلاقية والعلمية الفريدة بين الحضارات، وقد تفوقها مع الزمن بعد صقلها وإخراجها إلى الوجود في مقاصدها الحقة ومبادئها القادرة لأنها

منبثقة من القرآن كتاب الله - الصمد - في تحديد الحدود العامة للأعمال، ووضع أصول الشرائع، فلا بد أن يرد إلى ما أنزل جميع ما يقع الاختلاف فيه. وليس من الجباح أن يرجع إلى قول غيره، متى نطق صريح كتابه بخلافه. وعلى الناس، كافة، أن يرجعوا إلى الكتاب وأن يبحثوا على الدليل منه. وهذا هو الاجتهاد أي الوسيلة العلمية والنظرية المشروعة للملائمة بين أحداث الحياة المتجددة وتعاليم الإسلام العامة. ولو وقف الأمر بتعاليم الإسلام عند حد تفقه الأئمة السابقين لسارت الحياة الإنسانية في الجماعة الإسلامية في عزلة عن التوجيه الإسلامي، وهذا وضع سيخرج المسلمين في إسلامهم، وفي حياتهم معاً؛ فيما أن تخف قيمة الإسلام في نفوسهم تحت ضغط تيار الحياة وأحداثها، وإما أن يقفوا عن متابعة السير في الحياة الحضارية التي تتطور أمامهم، كما ذكر في الحديث النبوي أنه سيأتي زمان سيصبح فيه المؤمن القايض على دينه كالقايض على جمر من النار، قال تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً ولعباً من الذين أتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء، واتقوا الله إن كنتم مؤمنين - سورة المائدة/ الآية: 59.

وجاء في قوله عز وجل: - ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم، قل إن هدى الله هو الهدى، ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير. سورة البقرة/ الآية: 119. وفي سورة النساء/ الآية: 144.

جاء في قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين، ويقول: قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله، ولا باليوم الآخر، ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله. سورة التوبة/ الآية: 29. والقتال، هنا، بمعنى ظروف العصر الذي نعيشه هو في الغالب قتال ثقافي إعلامي واقتصادي لمحاربة كل صنوف الادعاءات والمؤامرات المعادية للإسلام أو للعالم الإسلامي وتنوير عقول المسلمين من جديد بإعادة مفاهيم الإسلام الحقة إلى أذهانهم. وأخيراً إلى توحيد نظرة المسلمين إلى مستقبلهم المتحد، المشرق، وإن في هذا جهاد كبير. وقد تنبأ الحديث بما قد يحدث لأمة الإسلام وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: ستفترق أمتي ثلاثاً وسبعين فرقة، كلها في النار، إلا واحدة، قيل: ومن هم؟ قال: الذين هم على ما أنا عليه وأصحابي. عن مؤلف - الرسالة - لعرض الدين الإيجي المتوفى سنة 1300م.

وقد عقب الشيخ محمد عبده على هذا الحديث بقوله: وكون الأمة قد حصل فيها افتراق على فرق شتى، تبلغ العدد المذكور أو لا تبلغه ثابت، وقد وقع لامحالة. وكون الناجي منهم واحدة، أيضاً، حق لا كلام فيه. فإن الحق واحد، وهو ما كان النبي - صلى الله عليه وسلم - عليه وأصحابه، فإن ما خلف النبي عليه فهو رد.

وسبب هذا عائد إلى الفهم الخاطئ من المسلمين للإسلام بحسب ما توصل إليه محمد إقبال من تحليل للروح الجماعية في الإسلام في العهود المتأخرة. وقد نفذ إليهم بمخاطبتهم لغيرهم وتمكن منهم بسبب ركودهم وتوقفهم في تدبر معنى الإسلام. فهناك الصوفية الإيرانية - كما يقول إقبال - هي التي أبعدت المسلمين عن حياة الإنسان المسيطر على الطبيعة والواقع. فلا عجب، إذن، أن نجد شباب المسلمين في زمننا هذا يتطلبون توجيهها جديداً بعقيدتهم. ولهذا لابد من أن يصاحب يقظة الإسلام تمحيص بروح مستقلة لنتائج الفكر الأوروبي التي ليست في الواقع إلا أذهاراً لبعض الجوانب الهامة في ثقافة الإسلام، وكشف المدى الذي تستطيع به النتائج التي وصلت إليها أوروبا أن تعيننا في إعادة النظر في التفكير الديني في الإسلام.

فإصلاح الروح الجماعية، إذن، يتوقف على تغيير الوضع الذي وصل إليه المسلم، الآن، ووصلت إليه الجماعة الإسلامية، وهو السلبية في الحياة وعدم السيطرة على تطور الأحداث والاكتفاء بالاتكال والاستجداء.

ينبغي أن تعود القوة للمسلم، وأن يرى قوته هذه ليست في اتباع فلسفة من فلسفات الغرب، بل في فهم الإسلام فهماً صحيحاً على نحو ما فهمه الأوائل، لا على نحو ما صار إليه الأمر في عهد ركود الفكر الإسلامي، والوسيلة الوحيدة للخروج من هذا التخلف الفكري والحضاري تبقى في مبدأ الاجتهاد الذي يدفع الإنسان للتفكير، خاصة في مجال التعاليم الدينية، وإخضاع أحداث الحياة المتجددة، المستمرة في التجدد، وتكييفها بكيفية إسلامية. قال تعالى: إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم الآية. صدق الله العظيم.

دعاء

اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي
حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي
ورضيت من العيش بما قسمت لي .
اللهم اننا نسالك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم
والغنيمة من كل بر والغفران بالجنة
والنجاة من النار.

بسم الله الرحمن الرحيم
يقول الله تعالى : والذين آمنوا أشد حبا لله . الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .
إخواني أخواتي .
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الايمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها ، حتى يحققوا مغازتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل :
وإن هذا صراطي مستقيما ، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلكم تتقون . صدق الله العظيم .



حكاية شريفة

عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال: بعثني
خالد بن الوليد بشيرا إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم مؤتة، فلما دخلت عليه قلت: يا رسول الله،
فقال: على رسلك يا عبد الرحمن، أخذ اللواء زيد بن
حارثة فقاتل زيد حتى قتل، رحم الله زيد، ثم أخذ اللواء
جعفر، فقالت جعفر حتى قتل، رحم الله جعفرا، ثم أخذ
اللواء عبد الله بن رواحة، فيقاتل فقتل، رحم الله
عبد الله، ثم أخذ اللواء خالد، ففتح الله لخالد فخالد
سيف من سيوف الله تعالى .
فبكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم

في رحاب الدعوة

إعداد الأستاذ : عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان، والمتعم
إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم.
كان السيد قطب، رحمه الله، يكرر، دائما، هذه القولة الماثورة: إن
البشرية في حاجة إلينا.

فالذي يتعامل حياة الناس اليوم في العالم يرى تقلب الناس
بأهوائها وغيبها وهي تسير في طريق الضياع والرديلة، كثرة الكلام،
إعلام مزيف، صراعات خفية وقلوب مريضة.
إنها ظلمات شاقة على الناس في مشارق الأرض ومغاربها تتالم
فيها الأنفس وتشقى.

فالإسلام بكونيته وعالميته جاء لينقذ البشرية من برائن الوهم
والضياع ومن مقاصد الإسلام أن يخرج الناس من الظلمات إلى
النور، والإسلام يحكم رجاحة الحق في كل الأمور، فالحق اسم من
أسماء الله عز وجل.

والحق ضده الباطل، والحق يقود إلى النور بينما الباطل يقود إلى
الظلمات، ومن يتبع طريق الله تعالى فإنه ينجو من الشرور المحيطة به.
في غزوة أحد تساعل الصحابة - رضوان الله عليهم - عن أسباب
الهزيمة.

وهذا التساؤل له أكثر من معنى فجاء الجواب صريحا في الآية
الكريمة من سورة آل عمران :
أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا . قل هو من
عند أنفسكم . الآية : 165 .

فالجواب جاء في الآية الكريمة ليقول إن أسباب الهزيمة تكمن في
أنفسهم، والله . تعالى أمرنا باتخاذ واتباع الأسباب، فلو سمعوا
نصيحة الرسول لكان خيرا لهم، وهذا في علم الله تعالى الذي يريد
أن يخبرنا أنه إذا كان التخلي عن قيم الإسلام وتعاليمه كانت
الهزيمة وإذا كان التمسك بهما كان النصر والتمكين.

ووضع المسلمون، اليوم، تنطبق عليه هذه الآية الكريمة فهم في
ابتعاد عن الأسباب التي فيها الخير والفضيلة، وابتعدوا عن قيم
الإسلام السمحة. لذلك فهم في وهن وضعف؛ أما النصر فهو من عند
الله تعالى.

الرزق النظيف

خير الرزق ما سلم من خمسة :

من الأثام في الإحتساب والمذلة والخضوع في السؤال
والغش في الصناعة وإثمان آلة المعاصي ومعاملة الظلمة.

الحالة النفسية تؤثر على قيمة الطعام الغذائية



توصل الأطباء البريطانيون إلى أن الحالة النفسية
المضطربة تذهب بالقيمة الغذائية للطعام وادكدوا أن
الحالة النفسية السيئة تؤثر على الجهاز الهضمي مما
يتوقف معها إفراز الأنزيمات اللازمة لهضم الطعام والتي
تعد عنصرا أساسيا في عملية الهضم التي تضطرب
بدورها تبعا للحالة النفسية والعصبية للشخص.
وينصح الأطباء بأن على الإنسان أن يكون هادئا بعيدا
عن أي مؤثرات نفسية أو عصبية مثيرة وقت تناول
الطعام وذلك حتى يستفيد جسمه من الطعام وتستقيم
عملية الهضم لديه.

رحمة الله

روي أن محمد بن المنكر حج ثلاثا وثلاثين حجة فلما كانت آخر
حجة حجها قال وهو يعرفات : اللهم إنك تعلم أني قد وقفت في موقف
هذا ثلاثا وثلاثين وقفة فواحدة عن فرضي والثانية عن أبي والثالثة
عن أمي وأشهدك يا رب إنني قد وهبت الثلاثين لمن وقف موقفي هذا ولم
تقبل منه فلما فرغ من عرفات ونزل المزدلفة نودي في المنام يا ابن
المنكر؟ أتكرم على من خلق الكرم؟ اتجود على من خلق الجود؟ إن
الله سبحانه وتعالى يقول لك: وعزتي وجلالي لقد غفرت كل شيء
بعرفات قبل أن أخلق عرفات بالفي عام؟ فرحمة الله وسعت كل شيء
والله تعالى غني عن المن بفضلته فهو الخالق الرازق التواب الرحيم
وهو - جل جلاله - المطلع على نفوس عباده والأعلم بها من كل
المخلوقات وخزائنه واسعة لاتنفد ورحمته العظيمة لاتقف عند حد
وعطاياه زاخرة وحافله وتشمل كل الناس ولولا ذلك لكانت الأرض دكا
ولاحرقها بمن فيها ومن عليها على جميع المذنبين والعاصين والأثمين
ولربما أخذ غيرهم بذنوبهم ولكنه سبحانه يؤخرهم إلى أجل قريب .

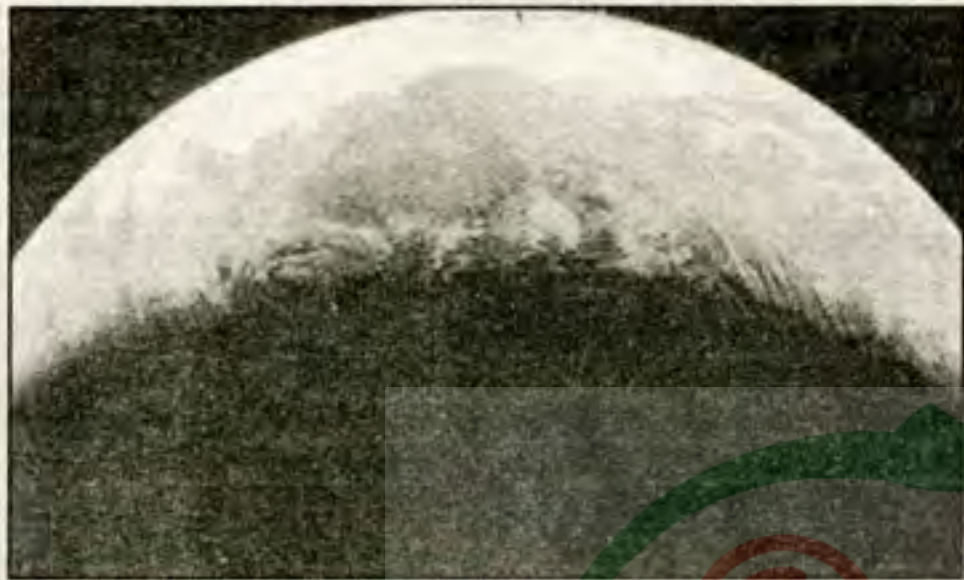
يولج الليل في النهار

ويولج النهار في الليل

- سورة الحديد -

- Il fait pénétrer la
nuit dans le jour, et
fait pénétrer le jour
dans la nuit.

-ALHADID- le fer-



الدعاة المحبة

حكى: أن جماعة من الناس دخلوا
على الشبلي -وهو صوفي معروف-
وهو في المارستان فنظر إليهم وقال
- إيش أنتم . قالوا : أحباؤك .
فرماهم بالحجارة فهربوا فقال:
يا كذابين تدعون محبتي
ولا تصبرون على ضربي ، ابعدوا
عني.

وقل عسى أن يهدينني ربي
لأقرب من هذا رشدا - الآية -

قال أحد الصالحين: سألت الله حاجة من أربعين سنة فما
أعطانيها، ولايشت من طلبها، وهذا هو التسليم وتفويض
الأمر لله من قبل ومن بعد .

موعظة

وعظ لقمان الحكيم ابنه فقال له: لاتركن إلى الدنيا ولا تشغل قلبك
بها، فإنك لم تخلق لها، وما خلق الله خلقا أهون عليه منها، فإنه لم
يجعل نعيمها ثوابا للمطيعين، ولا بعاءها عقوبة للعاصين.
يا بني لاتضحك من غير عجب، ولا تحسن في غير أرب، ولا تسال عما لايعنيك.
يا بني لاتضيع مالك وتصلح مال غيرك فإن لك ما قدمت ولغيرك ماتركت.
يا بني، إنه من يرحم يرحم، ومن يصمت يسلم، ومن يقل الخير يغنم،
ومن يقل الباطل يائمه، ومن لا يملك لسانه يندم.
يا بني، زاحم العلماء بركبتك، وأنصت إليهم أذنيك، فإن القلب يحيا
بنور العلماء كما تحيا الأرض الميتة بمطر السماء.

-الم احسب الناس أن يتركوا
أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون
ولقد فتنا الذين من قبلهم
فليعلمن الله الذي صدقوا
وليعلمن الكاذبين- الآية .
قال الجنيد : البلاء سراج
العارفين ويقظة المريدين
وملاك الغافلين: وكان جعفر
الصادق -عليه السلام- إذا
أصيب يقول : اللهم اجعله
ادبا ولا تجعله غضبا.

بطاقة إسلامية

ماذا تعرف عن سنغافورة ؟

سنغافورة، الجزيرة التي لا تتجاوز مساحتها ستمائة كيلومتر مربع، الواقعة جنوب شبه جزيرة ماليزيا في بحر الصين الجنوبي تشهد أكبر نسبة من الإهداء إلى الإسلام بالنسبة إلى عدد سكانها الذي لا يتجاوز مليونين ونصف.

ففي سنة 1980 اعتنق الإسلام 355 فردا، ثم ارتفع العدد باطراد منذ ذلك الحين، فكان في عام 1981: 416 فردا ثم 434.444، ثم 438 عام 1984.

والأكثر إثارة من ذلك أن 85 بالمائة من أولئك المسلمين الجدد كانوا بين سن السادسة عشرة وحتى الرابعة والثلاثين من العمر، وهي الفترة من العمر التي يكون أثنائها الإنسان أكثر تقبلا لتغيير دينه، واعتناق أفكار جديدة.

خلف تلك الأرقام تقف حقائق عديدة، منها ما يتعلق بطبيعة المجتمع السنغافوري ذي التركيبة السكانية المتميزة، ومنها ما يتعلق بتاريخ ذلك المجتمع الجديد خلال السنوات العشرين الماضية. بالإضافة إلى طبيعة الإسلام، دين الفطرة.

إقبال الشباب

أحد أسباب الاتجاه نحو الإسلام خلال ذلك العمر كما يعبر عنها رئيس جمعية المهتدين إلى الإسلام هناك، السيد رضوان عبدالله يوهو التوجه العام نحو - المثال -، الذي يسود تلك الفترة من العمر، ويرتبط إلى حد بعيد بالاستعداد الفطري لتفحص المعتقدات الموروثة، واستبدالها برؤى جديدة رغم ما قد يؤدي إليه ذلك من الخروج عن النمط المعتاد في المجتمع.

كما تقف الرغبة العارمة عند الشباب في التخلي عما يرونه خرافة أو غير منطقي من تلك المعتقدات السائدة في أسرهم ومحيطهم القريب في قمة أسباب الخروج من الديانات القديمة كالبودية والتاوية أو الهندوسية والدخول في رحاب الإسلام. أما بعد الرابعة والثلاثين من العمر فتتخسر عند الفرد الاهتمامات النظرية والتطلعات العقائدية. إذ يكون في الأعم الأغلب قد ارتقى في السلم الوظيفي واستقر أسريا ومعاشيا، مما يدفعه إلى تجنب إحداث تغييرات جوهرية في وضعه الاجتماعي أو الاقتصادي، خاصة في مجتمع يقوم - أساسا - على الإنتاج والإنجاز الاقتصادي والوظيفي.

من ناحية أخرى يزداد عدد المهتدين إلى الإسلام بين تلك الأعمار، بسبب الترابط التقليدي بين الإسلام والملاويين - الذين يعود أصلهم إلى الملايو أو ماليزيا - إذ ينقسم سكان سنغافورة إلى 77 بالمائة من أصول صينية، و 15 بالمائة من أصول الملايو. فالشباب من أصول صينية، والذين بداوا يتقبلون الإسلام في الأعوام الأخيرة لم يكونوا - أساسا - قد ولدوا في الستينات، حينما تصاعدت حمى النزاع الطائفي بين الصينيين والملاويين وراح ضحيتها الألوف وعممت الاضطرابات الجزيرة الصغيرة. لذلك لا يجد أولئك الشباب ضيرا من اعتناق دين جديد، رغم أنه مرتبط تقليديا بـ - الأعداء - وبينما لا زالت نفوس الأكبر سنا متأثرة عاطفيا بتلك الأحداث الدموية لا يجد الشاب - مانعا - من اعتناق الإسلام.

من أجل صحتك - 2 -

ماذا يأكل مريض الكبد ؟

إعداد: الدكتور مؤنس

ولاننسى أن - الجبلى - الذي يقدم للمريض على أنه غذاء خفيف سهل الهضم ضار جدا به، فأما اللبن فإن - اللتر - منه يحتوي على - 39 جراما - بروتينات، وهو مقدار كاف جدا لهذا المريض، وعلى - 30 جراما - مواد دهنية، وهي - بدورها - مقدار كاف، أيضا، ويحتوي على - نشا - اللبن وهو - اللاكتوز - كذلك هو هام جدا كمصدر غذائي عظيم، ثم هو يتحلل - في الأمعاء - إلى حامض يمنع امتصاص - الأمونيا - التي قد تسبب الغيبوبة الكبيرة.

ولاننسى - أيضا - أن اللبن - الحليب - يساعد على امتصاص - الزنك - الذي ينقص في دم مريض الكبد، فيتسبب نقصه في نقص بعض - الهرمونات - من أجل ذلك كله كان اللبن الحليب مصدر غذاء هاماً لمريض الكبد. وفي صحيح مسلم - من حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه قال: إن أناسا من عريضة قدموا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المدينة فاجتووها، فقال لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم: إن شئتم أن تخرجوا إلى إبل الصدقة فتشربوا من البانها وأبوالها. ففعلوا وصحوا - أ -.

فهذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أول من وصف اللبن لمريض الكبد، ونرى كيف صح هؤلاء المرضى.

ويمكن إضافة الفواكه بأنواعها إلى اللبن الحليب، كما يمكن إضافة بعض الخضروات الطازجة أو المسلوقة بإضافة الليمون بدون ملح، وبذلك يصبح غذاء مريض الكبد المعرض لتكرار الغيبوبة مكونا من:

1 - اللبن الحليب بمقدار - كيلو - يوميا، ويمكن صنع - الزبادي - منه أو - المهلبية - أو - الأرز باللبن - من هذا - الكيلو -.

ب - الفواكه المختلفة.

ج - الخضروات الطازجة، أو المسلوقة بدون ملح مطلقا وإضافة الليمون ونعني بالخضروات ما هو مثل: الخس، الطماطم، الخيار، الجزر على هيئة - سلطة - خضراء مع تقليل البصل والبقول من مثل - اللوبيا - و - الفاصوليا - والعس و - الفول المدمس -.

ولا يؤخذ من هذه البقول إلا بعد تقليل جزء من اللبن المقرر يوميا من الكيلو. والله المستعان.

1 - الجامع الصحيح للإمام مسلم 5/ 101

بسم الله الرحمن الرحيم

رابطة علماء المغرب فرع الناظور

بيان حول ماسمي بالخطبة الوطنية لإدماج المرأة في التنمية

مشاكل المغاربة رجالهم ونسائهم، مع تخصيص المرأة المغربية بمزيد من العناية مستنيرين بما جاء في خطاب أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس حفظه الله الذي قال في خطاب 20 غشت - وكيف يتصور بلوغ رقي المجتمع وازدهاره، والنساء اللائي يشكلن نصفه، تهدر مصالحيهن في غير مراعاة لما منحهن الدين الحنيف من حقوق، هن بها شقائق الرجال تتناسب ورسالتهن السامية في إنصاف لهن مما قد يتعرضن له من حيف أو عنف، مع أنهن بلغن مستوى نافس به الذكور سواء في ميدان العلم أو العمل -.

5 - يدعوون كافة فروع رابطة علماء المغرب في مختلف أرجاء الوطن إلى اليقظة والحذر والالتفاف حول رابطتهم للدفاع عن الأسرة المغربية التي يتهددها خطر التمزق والانحلال وفقدان الشرف الذي قال عنه جلالة الملك الحسن الثاني رحمه الله في كتابه ذاكرة ملك: - أما عندنا نحن المسلمين، فإن الحفاظ على شرفنا يمتزج مع الحفاظ على عقيدتنا، إن النبي - ص - لم يذكر في أي حديث من أحاديثه لفظ القتل بل العكس من ذلك، كان يحض على الصفح والعفو والرفاة إلا في حالة واحدة، حيث قال - ص - : - اقتلوا من لا غير له - إن إنسانا بدون شرف هو مخلوق منعدم الكرامة، ويفتقد العناصر المكونة للشخصية، ويصبح مرتزقا ينعدم فيه أدنى حس أخلاقي، ويمكن التشكك في جميع تصرفاته - ذاكرة ملك - ص: 147.

6 - يهيبون بكافة الفعاليات العلمية والهيئات الإسلامية والوطنية والنسوية والأسرية والقانونية للتصدي لهذه المحاولة الخطيرة التي تهدف إلى النيل من مقدساتنا. والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل -.

الإمضاء: عن رابطة علماء المغرب
فرع الناظور
الرئيس: عمر اشركي

إن السادة العلماء أعضاء رابطة علماء المغرب - فرع الناظور - المجتمعين يوم الاثنين 02 جمادى الثانية 1420 هـ الموافق لـ 13 شتنبر 1999م، بعد تجديد بيعتهم للملك الهام، أمير المؤمنين، جلالة الملك محمد السادس، أيده الله بتوفيقه ونصره، وجعله حصنا حصينا للإسلام والمسلمين، ودرعا واقيا للامة المغربية، بذوذ عن كرامتها، ويدافع عن مقدساتها، والترحم على ملكهم الراحل جلالة الملك الحسن الثاني رحمه الله رحمة واسعة، وبعد اطلاعهم على بيان رابطة علماء المغرب، الصادر في شأن ماسمي - بالخطبة الوطنية لإدماج المرأة في التنمية - واستماعهم إلى ملخص عن هذه الخطبة، وماتهدف إليه من مساس بالشريعة الإسلامية وهدم لأركان الأسرة المغربية وأحوالها الشخصية يعلنون للرأي العام المحلي الوطني مايلي:

1 - تأييدهم الكامل لبيان رابطة علماء المغرب، الصادر في هذا الشأن والمندد بهذه الخطبة التي اعتبرت وطنية ظلما وزورا، وليست تروم إلا إلحاقنا بأثام الغرب وشروره، حتى نفقد عزتنا وكرامتنا وشرفنا وحين ذاك ستكون من الخاسرين خسرانا مبينا.

2 - يثمنون موقف وزارة الأوقاف، ويؤيدون تقرير لجنتها العلمية، وكذا بيانات الهيئات العلمية والإسلامية والوطنية والنسوية الموجهة على إدانة ما جاء في الخطبة الغربية عن مجتمعنا المغربي المعترف بقيمه الإسلامية والوطنية.

3 - يعتبرون هذه الخطبة طعنا في المقدسات الوطنية، وتهديدا للإجماع الوطني، وخرقا للدستور المغربي الذي ينص على إسلامية الدولة المغربية، ونقضا للبيعة الشرعية التي أعلنها المغاربة لملوكهم منذ المولى إدريس الأكبر إلى جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، حامى حمى الملة والدين والمدافع الأمين عن وحدة المغاربة وعزتهم وكرامتهم وشرفهم.

4 - يطالبون الحكومة المغربية بسحب هذه الخطبة التي لم ولن يحصل عليها إجماع وطني مادامت لاتستند إلى المرجعية الإسلامية، ويدعونها إلى حل

اعلان

عن محاضرة تقنين الفقه الإسلامي

بمناسبة افتتاح الموسم الجامعي الجديد 2000/1999 يعلن قيود كلية الشريعة بفاس عن تنظيم محاضرة تحت عنوان - تقنين الفقه الإسلامي واقع وأفاق - يلقيها الدكتور مولاي إدريس العلوي العبدلاوي عضو المجلس الدستوري، وعضو أكاديمية المملكة المغربية، وذلك في الساعة الرابعة بعد الزول من يوم الخميس 14 أكتوبر 1999 بمقر الكلية.

للملكة المغربية
رابطة علماء المغرب
هيئة النشاط العام
لجنة النشاط الثقافي

إعلان

تعلن رابطة علماء المغرب فرع الدار البيضاء أنها ستفتتح نشاطها الثقافي لهذه السنة بمحاضرة يلقيها الأستاذ الدكتور مبارك العلمي بعنوان:

- الكلمة الطبية وأثارها النفسية والسلوكية.

وذلك يوم الخميس 11 رجب ألفرد 1420 الموافق 21 أكتوبر 1999 ابتداء من الساعة الرابعة بعد الزوال بقاعة المحاضرات - المركب الثقافي مولاي يوسف - شارع مولاي يوسف، الدار البيضاء.

والدعوة عامة

الشريك المهدور

إعداد الأستاذ: عبد الرحمن القباج
عضو الرابطة/ فرع الدار البيضاء

زوجة أدعياء الإسلام

محاولة في إصلاح الأسرة المسلمة

العائلة من شرو ومصائب على من يعيش في محيطها، وأرجو أن تتضافر الجهود على هذا الإصلاح من جميع جوانبه ممن هو أعلى مني فقها، وأعمق إدراكا، وأوسع نفوذا، فصرح الأمة لا يخر إلا إذا أصيبت قواعده، وهو لا ينفى إلا إذا أرهقت لبناته.

أما الأقسام الأربعة للكتاب، فهي تتناول مايلي:
- القسم الأول - من ص: 7 إلى ص: 82 - يحمل عنوان:
- أدلة ثبوت شركة الزوجة في مال الزوج، وفي مال العائلة.

ويتضمن عشر فقرات هي: هل نظام الأسرة طبعية أم اجتماعية؟ - ماهي المؤسسة الاجتماعية شرعيا؟ - ماهو قران الزوجية بالأسرة؟ - هل عقد الزواج عقد على الشركة في أموال الزوج، ومكاسب العائلة؟ - ماهي الحقوق المشروعة لكل عضو من أعضاء الأسرة؟ - ماهي الأعمال المفروضة على أعضاء الأسرة؟ - ماهي الأعمال المباحة لأعضاء الأسرة؟ - ماهي الأعمال التي تعتبر كسبا مستحقا للأسرة؟ - هل سعي الزوجة في شؤون الأسرة كسب مستحق للثمرة؟ - إذا تقرر أن سعي الزوجة كسب مستحق، فما هو نصيبها؟

- القسم الثاني - من ص: 83 إلى ص: 141 - يحمل عنوان:
- مناقشة آراء ومفاهيم فقهية - ويتضمن سبع فقرات هي: مقدمة حول الشريعة الإسلامية والفقه، الشريعة والفقه ليسا مترادفين - مساواة الزوج والزوجة في الحقوق والواجبات - حق الزوجة في مالية الأسرة أثناء قيام الزوجية - حق الزوجة في مالية الزوج في حالة الطلاق سواء كان الطلاق عن إنشاء أو إيلاء أو ظهار - حق الزوجة من مالية الأسرة حال وفاة الزوج - حق الزوجة أو الزوج في حالة التطليق للضرر - حق الزوجة أو الزوج في حالة الاقتراف في مرض الموت، وما في حكمه.

- القسم الثالث - من ص: 147 إلى ص: 198 - يحمل عنوان:
- مقارنة حقوق الزوجة المالية - ويتضمن سبع فقرات هي: المهر والصدوق، ونوعه ومقداره - حقوق المرأة المالية، وملكية المرأة - الملكية بين المرأة العربية وغيرها - حرية المرأة العربية في التصرف المالي - الزواج في قوانين العالم - إدارة أموال الزوجين - النظام المالي.

- القسم الرابع - من ص: 199 إلى ص: 214 - يحمل عنوان:
- ما يترتب عن استبداد الأسرة بمالية العائلة من مفاسد ومضار هدامة لعلائق الأسرة والمجتمع - ويتضمن فقرة واحدة، فقط، تبرز بعض المفاسد والمضار التي تترتب عن استبداد قيم الأسرة بمال العائلة.

- الخاتمة - من ص: 215 إلى ص: 245 - تتضمن اقتراح بعض الإصلاحات في التنظيم القضائي، والتشريع العائلي فيما يتعلق بالأموال، مع نماذج من عقود التوثيق لشؤون الأسرة. ثم يضيف المؤلف إلى هذه الخاتمة قوله - من ص: 242 إلى ص: 245 -

- وبهذا أنهى هذه الرسالة الوجيزة التي أعلم أن فيها من الأحكام الربانية، والآراء الشرعية القويمة، ما لا تستسيغه عقول الأنعام، ومن هي أضل من الأنعام. على أنني أرجو أن أكون قد أيقظت شعور العلماء، ووجهت أنظار الولاة والحكماء إلى هذا الشريك المهدور زوجة أدعياء السلام، أملا أن تغلب الحكمة، وواجب العدالة الاجتماعية الإنسانية، وعقيدة مساواة الجنسين في الحقوق والواجبات فتتال هذه الزوجة حقها الذي أقره لها دين الذكر والأنثى، دين الرجل والمرأة، دين

في إطار حملة المطالبة بحقوق المرأة المغربية، والسعي المتواصل لنيل هذه الحقوق بمختلف الوسائل والأساليب التي قد تكون - أحيانا - متنافية مع تقاليدنا وأصالتنا وديننا الحنيف، صدر في المغرب سنة 1972 كتاب هام في موضوعه الذي تطرق إلى حق المرأة المسلمة في مالية الأسرة، وغريب في عنوانه الذي أطلق عليه - الشريك المهدور زوجة أدعياء الإسلام - محاولة في إصلاح الأسرة المسلمة - تأليف الأستاذ محمد الراضي شوحو، وهو يقع في 248 صفحة من الحجم المتوسط، ويحتوي على خطبة، وأربعة أقسام رئيسية، ذات فقرات فرعية، وخاتمة، بالإضافة إلى ماتخلل تلك الأقسام من الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، وأقوال فقهاء المذاهب الأربعة المشهورة من جهة، وما ذيلت به من الهوامش والحواشي التوضيحية المفيدة من جهة أخرى.

أما المصادر والمراجع فلم تحظ بلائحة مفصلة، كما هو معمول به في مثل هذه الحالة، بل اقتصر على إدراجها لقلة عددها في ثنايا هذا الكتاب الذي يجدر بالاطلاع والدراسة والتحليل من طرف الباحثين، وسائر المهتمين بالموضوع.

وتشاء الصدفة، وتوارد الخواطر أن يحاول الكتاب الذين بين يدينا التوسع في أحد الجوانب الواردة في مشروع خطة العمل الوطنية لإدماج المرأة في التنمية الذي قررت الجهة المسؤولة عن الأسرة والرعاية الاجتماعية إخراجها إلى حيز التنفيذ في أقرب الأجل، رغم الانتقادات الموجهة إلى هذا المشروع في الجانب الذي يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية القطعية الثبوت والدلالة نصا وروحا، ويخضع لأفكار دخيلة ما أنزل الله بها من سلطان. رحم الله جلالة الملك الحسن الثاني، وخلد في الصالحات ذكره الذي أكد في آخر استجواب صحفي له قائلا: - لا يمكن لنا أن نتزوج خارج الإطار الديني، ولا أن نرتد خارجيه، أيضا، لكن يمكن اعتماد تفسير متفتح وحديث في جميع المبادئ التي تمثل مدونة الأحوال الشخصية، حتى يمكن أن تدخل عليها التعديلات والتحسينات التي تنسجم مع روح الإسلام، وهذا يصدق بدرجة كبيرة على وضعية المرأة.

وفي الخطبة يشير المؤلف إلى السبب الذي دفعه إلى إصدار هذا الكتاب، وذلك في قوله - ص 5 و 6 - : فكل من اطلع على انحرافات الشباب المسلم - ربما المقصود هنا المجتمع - وتشرد، وتسكع بناته ونسائه وانحلال أخلاق كهوله، وانفكاك روابط أسرهم، يحكم بان الأسرة المسلمة في تدهور مخيف، وتمزق سحيق.

وكل من يعلم خلو القوانين المتبعة في الأمم المسلمة من التشريعات الضرورية لعلاج مثل هذه الأحوال يقطع أن هذه الأمراض لا تزيد إلا عنفا وامتدادا.

وإن أحد الأسباب والعوامل الرئيسية التي تخلق هذه الأحوال وتنميتها وتوسعها وتذكيتها، هو استبداد قيم الأسرة بجمع أموال العائلة، وتصرفه فيها تصرف الضنين اللئيم، فلا الزوجة، ولا البنت القائمة، ولا الأم الساهرة، ولا الابن الكاسب يخصه شيء من مال العائلة، وكأنهم لا وجود لهم في الكسب، ولا في الحفظ والصيانة، ولا في التنمية والاستثمار، مما يدفع أغلبهم للتنازع والتهاجر، والنشوز والطلاق، والتشرد والتسكع وغيره، مما تنتج عنه الآثار الاجتماعية الوخيمة كتلك التي نراها في المجتمعات المسلمة.

وهذه مقالة تعالج حق الزوجة في مال العائلة، قصدت بها إصلاح بعض مايجره الاستبداد بمال

الزوج والزوجة على السواء. وليعلم المستدلون لأهليهم، الأخصاء المهينون لامهات ابنائهم، أن إهدار حرية الزوجة إهدار لحرية الامهات التي تعتز بها الرجال أو تعين، وتسمو أو تتضع. فالولد يتبع أمه في الحرية والرقية، وفي العزة والوضاعة طبعيا وتربويا، بينما لا يتبع أباه في الدين والنسب إلا اصطلاحيا.

فليستيقنوا أن حرية الرجال لاكتسب إلا من الامهات، كما أشار إليه عمر بن الخطاب - ض - . إذ قال: - متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم أحرارا -

وأشار إليه الكتاب الكريم إذ جعل الولد ولدا لأمه، ومولودا لأبيه - انظر الآية: 231 من سورة البقرة -

فمن أهينت أمه ورضي الدونية، وتربى على الوضاعة، وعاش على الذلة، فلا ترجى منه مكرمة طول حياته، والعكس بالعكس.

ومجتمعات أدعياء الإسلام أحسن شاهد لهذه الحقيقة المرة:

ولله در الحوفي - كاتب مصري معاصر - إذ يقول عن مكانة المرأة العربية العامة صحيفة 540/539 من كتاب - المرأة في الشعر الجاهلي -:

- بعد هذا التطواف مع المرأة العربية أما وزوجة وبنات، وأختا وقريبة، وبعد أن درست حقوقها المالية ومنزلتها العامة، وبينت عملها في الحرب، واشتراكها في النضال، وبعد أن تحدثت عن أخلاق المرأة، وتوليها الملك، وتقدير العرب لها، واعتزازهم بإياها، بعد هذا كله، يحق لي أن أحكم في اطمئنان بان المرأة العربية تبوات مكانة سامية في الحياة العربية، في الأسرة، وفي القبيلة.

ثم رأينا أن الإسلام يعز المرأة إعازا، وينيلها نصيبا ثابتا من الميراث لم يكن محدودا في الجاهلية.

- ولاشك أن المرأة التي تبوات هذه المنزلة، كانت خليفة، وكانت جديرة بأن تنشئ أشبالا شجعانا، أقوياء الأخلاق، وجديرة بأن تلهم الشعراء الغزل، وتبعث في المحاربين البطولة والبسالة والاقدام، وتوقد في نفوس نوبها الغيرة عليها، والحماية لها من الضيم -

ولست أشيد بهذه المكانة، متاثرا بتعصب أو محاباة، فقد أشاد من لايربطهم بالعرب عرق. يقول العالم نيلسون:

- كانت مكانة المرأة العربية عالية، ونفوذها عظيما في العصر الجاهلي، فقد كانت النساء حرات في اختيار أزواجهن، وحرات في العودة إلى ذويهن إذا أساء الأزواج معاملتهن، وكن أحيانا، يزوجن أنفسهن، ولهن حق الطلاق، ولم تكن الزوجات محتقرات كانهن إماء أو سريات، وإنما كن أندادا للرجال ورفيقات.

وكن يلهمن الشعراء لينشدوا، والمحاربين ليقاتلوا. هذا وأخيرا:

أرجو أن تكون كل امرأة كتلك الطويلة الفطساء التي حكى عنها ابن كثير أنها قالت لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب - ض -:

- لم منعنا حقا جعله الله لنا -

وصدق السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الذي دق ناقوس الخطر، وعبر عن رايه بكامل المسؤولية حول ما يخالف حكم الشرع في مقترح إدماج المرأة في التنمية السالف الذكر، حيث قال بالحرف:

- لو اجتمع العالم كله ضد حكم من أحكام الله، عز وجل، لما ضربنا أن يجتمع كل الناس على ذلك، سنتمسك بحكم الله، ولايعنيننا العالم كله -



مسجد عمر بن الخطاب بلوس أنجلوس - كاليفورنيا - الولايات المتحدة الأمريكية

اللغة العربية بين أنصارها والداعين إلى تهмиشها

لقد سبق للسيد رئيس الحكومة أن أصدر تعليماته ودورياته إلى المؤسسات الإدارية للدولة لتبدأ في الشروع باستعمال اللغة العربية في مكاتباتها، وفرضها على المسؤولين العاملين في تلك المؤسسات. لكن يبقى السؤال المطروح: هل تم احترام التعليمات وتنفيذها على أرض الواقع؟ لا اعتقد أن التنفيذ حصل فعلا، بالكامل، ولا تزال الفرنسية سيدة الإدارة في القطاع العام والخاص معا، وفي الإعلام المرئي لا تزال الوجوه تطل علينا من خلال شاشة التلفزة المغربية وأصحابها يلوكون ويمضغون، أو يحاولون إثبات شغفهم عن طريق كلمات وحروف لغة غير وطنية، فترى شفاههم تتحرك وأشداقهم تهتز بفعل المعاناة في النطق السليم بلغة -فولتير- و-موليير-. ولا تزال هذه اللغة تفرخ الكثير من النشرات والمجلات بمختلف الألوان والأشكال. وعلى أبواب المتاجر ترتفع لافتات وعناوين مكتوبة ومخطوطة بحروف لاتينية حتى لتخال نفسك وأنت تتابع في الشارع قراءة تلك العناوين المقلوب والمغلوط أكثرها بأنك في بلد غير المغرب العربي الإسلامي.

ولادري، ولا أعلم لماذا هذا الإصرار وهذا التحامل لتهميش لغتنا العربية لغة البلاد الرسمية التي ينص الدستور على احترامها. ولا أحتسب سرا إذا قلت بأنني صراحة أحس بالآلم يعترضني عندما أ شاهد على شاشة تلفزة بلادي مواطنا مثلي يرفع عقيرته بلغة أجنبية يتمشيق بحروفها في صعوبة واضحة لأنها ليست لغته الأم، فلماذا هذا المواطن لا يرفع عقيرته بالحديث إلى مواطنيه البسطاء ولو بدارجة سليمة ليفهمه العام والخاص من المواطنين؟ وهل الأجانب من الأوروبيين وهم المتحمسون المتعصبون للغة بلادهم الوطنية على استعداد للجلوس أمام شاشتنا للاستماع إلى لغتهم وهي تتضرع وتتلوى بسبب رطانة المتحدثين بها وهم ليسوا من أهلها؟

وحتى أكون موضوعيا في هذه الملاحظات ألتقيت بالصدفة مع أحد العائدين من رحلة سياحية قام بها إلى الأراضي المحتلة من فلسطين، سألته عن اللغة العبرية ومكانتها لدى شعب إسرائيل، فأجابني بأن العبرية هي اللغة الرسمية في الإدارات، وفي جميع وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية، فحروف الجرائد عبرية، وماتسمعه من الإذاعة عبرية، وماتشاهده في التلفزة عبرية، أيضا، وماتنتج إسرائيل من مواد تجارية وغذائية أو معدات عسكرية والآلات وغيرها مكتوب عليه بالعبرية. صنع في إسرائيل. وليس في فرنسا أو أمريكا. إنهم هناك يعتزون أيما اعتزاز بلغتهم العبرية التي كانت يوما مينة، لكنهم أعادوا لها الحياة وفرضوها على العالم.

لقد استوقفتني - أخيرا - وأنا أقرأ الجزء الأول من - الميثاق الوطني للتربية والتكوين - وهو وثيقة أعطى جلالة الملك محمد السادس إشارة الانطلاق لمناقشتها أمام الدورة التشريعية الحالية للبرلمان. نعم استوقفتني بند مهم جدا يتناول المرتكزات الثابتة للامة المغربية ونصه بالحرف:

يلتحم النظام التربوي للمملكة المغربية بكيانها الوطني المغربي العريق، ويربي المواطنين على الإيمان بالله وحب الوطن والذود عنه والتمسك بالملكية الدستورية. كما يروم تنشئتهم على المشاركة في الشأن العام والخاص وهم واعون أتم الوعي بواجبات المواطنة وحقوقها متمكنون من التواصل باللغة العربية لغة البلاد الرسمية تعبيراً وكتابة، فكلما التواصل الواردة في هذا البند تعني في المبدأ أن اللغة العربية هي لغة الطفل المغربي في بداية تعليمه، وهي لغته في الابتدائي والإعدادي والثانوي والعالي.

ولانتصور أن هذا الطفل، وبعد اجتيازه لهذه المراحل كلها بلغته العربية يجد نفسه في النهاية عاجزا عن التعبير والكتابة بلغة وطنه، لذلك يجب أن نهئى له وهو طفل المناخ المناسب والجو الملائم عندما يصبح مواطنا يخدم بلاده دون أن يحس بانفصام شخصيته.

ويبقى، الآن، تنفيذ ماورد في الميثاق الوطني للتربية والتكوين .. وعلى رأسها البند الذي ينص على ضرورة تمكين الطفل المغربي من التواصل باللغة العربية - لغة البلاد الرسمية - بمقتضى دستور المملكة المغربية.

محمد الخضر الريسوني

معالم إسلامية

نافذة على القراء

القصص الحق

نحن نقص عليك أحسن القصص - الآية .

إعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

صالح ، عليه السلام ، وقومه ثمود .

- الحلقة الثانية -

وفي سورة هود جاءت قصة ثمود مباشرة بعد قصة عاد، مما يدل على الارتباط الذي بينهما في كون قوم ثمود خلفوا قوم عاد وفي كون كليهما عبدوا الأصنام ولقيا نفس المصير وهو الهلاك والدمار عن آخرهم. فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية وأما عاد فاهلكوا بريح صرصرة عاتية سورة الحاقة/ الآيتين: 65. قال تعالى في سورة هود - وإلى ثمود أخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله مالهكم من إله غيره. هو انشاكم من الأرض واستعمركم فيها فاستغفروهم ثم توينا إلى إله إن ربي قريب مجيب. قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا انتهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا وإننا لفي شك مما تدعونا إليه مريب، قال يا قوم أرايتم إن كنت على بيئة من ربي وإتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله إن عصيته فما تزيديني غير تخسير. قال الزمخشري - غير تخسير - يعني تخسرون أعمالا وتبطلونها. الكشاف 408/2. - ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تاكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فإخذكم عذاب قريب. فعقروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة أيام، ذلك وعد غير مكذوب. أي ذبحوا الناقة فقال لهم صالح عليه السلام: استمتعوا بالعيش في بلدكم ثلاثة أيام ثم تهلكون. انظر القرطبي. ذلك وعد غير مكذوب فلما جاء أمرنا نجينا صالحا والذين آمنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ إن ريك هو القوي العزيز. وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جائعين كان لم يغنوا فيها. أي كان لم يقيموا في ديارهم ولم يعمروها. إلا إن ثمود كفروا ربهم ألا بعدا لثمود.

وفي سورة الحجر، قال تعالى: ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين - كانت مساكن ثمود بالحجر، وهي تقع بين الحجاز والشام، قريبة من خليج العقبة. وتعرف، الآن، بـ فج الناقة وقد مر به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو ذاهب إلى تبوك بمن معه من المسلمين يقول المسعودي: ورمهم باقية، وأثارهم بادية، في طريق من ورد من الشام، وحجر ثمود في الجنوب الشرقي من أرض مدين، وهي مصاقبة لخليج العقبة - أي قريبة منه، وقال ابن كثير: - وهم قبيلة مشهورة يقال لها ثمود باسم جدهم ثمود أخي جديس وكانوا عربا من العاربة يسكنون الحجر الذي بين الحجاز وتبوك وقد مر بهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو ذاهب إلى تبوك بمن معه من المسلمين، فلما نزل بهم الحجر عند بيوت ثمود استلقى الناس من الآبار التي كانت تشرب منها ثمود فعجنوا منها وصيخوا، فلما علم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بذلك أمرهم أن يريقوا القدور وأن يعلقوا العجين وسلم - بذلك أمرهم أن يريقوا القدور وأن يعلقوا العجين

الإبل، وارتحل بهم حتى نزل البئر التي كانت تشرب منها الناقة وقال لهم - كما في الصحيحين - لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم ما أصابهم. انتهى من النبوة والأنبياء لمحمد علي الصابوني.

ثم قال تعالى - وأتيناهم آياتنا فكانوا عنها معرضين - قال ابن عباس: كان في الناقة آيات: خروجها من الصخرة، ودنو ولايتها عند خروجها، وعظم خلقها فلم تشبهها ناقة وكثرة لبنها حتى كان يكفهم، جميعا، فلم يفكروا فيها ولم يستدلوا بها. زاد المسير 411/4. وكانوا يخشون من الجبال بيوتا آمنين - أي كانوا يتقنون الجبال فيبنون بها بيوتا آمنين يحسبون أنها تحميهم من عذاب الله - فآخذتهم الصيحة مصبحين - أي حين أصبحوا - فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون - أي ما دفع عنهم عذاب الله ما كانوا يشيدونه من القلاع والحصون.

وفي سورة الإسراء جاء قوله تعالى - وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون، قال المفسرون: اقترح المشركون على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - معجزات عظيمة منها أن يقلب لهم الصفا ذهابا، وأن يزيح عنهم الجبال، فأخبره تعالى أنه إن أجابهم إلى ما طلبوا ثم لم يؤمنوا استحقوا عذاب الاستئصال وقد اقتضت حكمته تعالى إمهالهم، لأنه علم أن منهم من يؤمن وأن من أولادهم من يؤمن، فهذا السبب ما أجابهم لما طلبوا أو المعنى مامعنا من إرسال المعجزات والخوارق التي اقترحها قومك إلا تكذيب من سبقهم من الأمم حيث اقترحوا ثم كذبوا فاهلكهم الله ودمرهم. اهـ من صفوة التفاسير، ومن هؤلاء ثمود قوم صالح، قال تعالى - وأتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها - أي كفروا بها وجحدوا بعد أن سألوها فاهلكهم الله - وما نرسل بالآيات إلا تخويفا - أي تخويفا للعباد من المعاصي، قال قتادة: إن الله تعالى يخوف الناس بما شاء من الآيات لعلهم يعترفون ويرجعون. الطبري 110/15. وفي سورة الفرقان جاء ذكر بعض الأنبياء مع أقوامهم المكذبن ومآل بهم من التكال والدمار نتيجة لطغيانهم وتكذيبهم لرسول الله، وجاء ذكر ثمود قوم صالح مقرونا بعباد قوم هود وأصحاب الرس وذلك في الآية: 38 - وعادا وثمود وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا - قال البيضاوي: وأصحاب الرس قوم كانوا يعبدون الأصنام فبعث الله إليهم شعيبا فكذبوه فبينما هم حول الرس وهي - البئر المطرية - انهارت فحسف بهم وبديارهم - البيضاوي 68/2 - فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية وأما عاد فاهلكوا بريح صرصرة عاتية - سورة الحاقة/ الآيتين: 65 - 6.

الاشتراكات السنوية داخل المغرب: مائة درهم .

العنوان: 107 شارع قال ولد عمير. رقم 7 - أكادال - الرباط .

الهاتف: 67.03.51

الترقيم الدولي: ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة: 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء - حي أكادال -

تصنيف وإخراج وسحب: مطبعة الرسالة - الرباط

ميثاق
الرابطة